

جمعية المعاقين العراقية فوق الميول والاتجاهات

تأسست بعد ثلاثة ايام من سقوط النظام بأهداف كبيرة لخدمة شريحة مظلومة

٣ آلاف أنتسبوا للجمعية.. وهناك ٢٠ ألفاً في المحافظات ينتظرون الانتساب



بغداد- ماجد الشلبي
في خضم المعاناة الكبرى التي عاشها وما زال يعيشها العراقيون اثر سنوات القمع والحرمان في زمن النظام السابق وما تركه وتسبب به من مظاهر العنف والضياع الذي يدفع ثمنه ابناء هذا الوطن المنكوب حتى الان، فان هناك شرائح في المجتمع العراقي تلاقي عذابات مكررة غير تلك التي يزرع تحت جحيمها ابناء الشعب بشكل عام، ومن تلك الشرائح التي تعيش الامرين المعوقون العراقيون الذين ابتلاههم الله بحمنة الفقد لبعض اجزاء جسدهم نتيجة الحروب وتدابيراتها، ولان الحروب كثيرة ومتشعبة ولان تداعياتها اكثر شدة وايلاماً فان المعاقين باتوا يشكلون ظاهرة لا يمكن التغاضي عنها، وهي ظاهرة مأساوية تتطلب وقفة انسانية من قبل المسؤولين لدوره الحالية النفسية والاجتماعية التي راحت تأخذ العاق واسرته الى الانهيار بسبب الظروف المعاشية الصعبة في ظل ما يعانيه البلد من اوضاع سيئة اهلكت الانسان الاعتيادي فما بالك بالانسان المعاق.

صرخة مدوية

ولوقوف على الحالة الصحية والمادية والاجتماعية التي يعيشها المعاقون في الوقت الحاضر التقت (المدى) السيد محمد ابراهيم النجار عضو الهيئة الادارية ومنسق شؤون الاعمال في جمعية المعاقين العراقية الذي سألناه اولا عن طبيعة عمل الجمعية فقال:

- تأسست جمعية المعاقين العراقية في يوم ٤/ ١٧/ ٢٠٠٣ أي بعد سقوط النظام بثلاثة ايام ولم يكن لها نشاط قبل ذلك بل كانت امانى مكبوتة في صدور المعاقين.

والجمعية صوت للمعوق الذي يح صوته قمعاً على عهد النظام السابق وتجاهلاً في زمن الفوضى الذي تلا عهده القهري والإذلال ، وهذا هو دور الجمعية الأساس أن تسكب انبات والام المعوقين الهامسة في بوتقة الهمم والإصرار لتصبها صرخة مدوية في آذان المتجاهلين لقضية من أهم قضايا المجتمع.

ولها اهداف ومهام اهمها: اولاً: العمل على عرض قضية المعوق العراقي على كل من يملك إمكانية إصدار القرار أو التأثير به للحصول على حق دستوري

الصحة كلما توفر لديها ذلك. المنظمات والجهات الداعمة

بعد ذلك تطرق السيد عضو الهيئة الادارية محمد ابراهيم النجار الى الجهات الداعمة لعمل الجمعية بقوله ان اول المنظمات الداعمة هي:

- 1- منظمة الاغاثة الاسلامية التي قامت بتأهيل العيادة الخارجية لمركز الغيرة لتأهيل المعوقين التابع لوزارة الصحة الواقع في منطقة الرصافة.
- 2- منظمة الحياة للاغاثة والتنمية التي دعمت الجمعية باكثر من (٢٠٠) كرسي متحرك لحد الآن وزعت في معظم محافظات القطر. كما وفرت لنا كمية لا بأس بها من الادوية والمستلزمات الطبية رفدت بها مركزنا الطبي.
- 3- وقامت هذه المنظمة بتأهيل مركز عكرمة لتأهيل المعوقين ترميماً وتأثيلاً وخروجه بحلة جديدة على أمل ان يبدأ اعماله وهذه المنظمة تعاملت معنا بصندوق كبير وهي من اول المنظمات التي آمنت بقضيتنا فجزاهم الله كل خير.
- 4- الوكالة السويسرية للتعاون والتنمية (SDC) التي تعاونت بكل جدية وتكفلت بإيجار وتجهيز المركز الطبي الخاص بالجمعية والتكفل برواتب الكادر العامل فيه، وساهمت الجمعية في هذا المشروع بمولد كهربائي نقلته مسبقاً من سلطة الائتلاف وكان من دواعي فخر الجمعية ان حضر مدير الوكالة السويسرية شخصياً لافتتاح هذا المركز.
- 5- قامت إحدى سيدات الأعمال

(نضال اليوسف) بدفع بدل إيجار سنوي لنوع في الكرادة لاتخاذها كمقر للجمعية لإدارة أمورها التنظيمية والمكتبية واستقبال المنظمات والوفود ٥ – البعثة الدبلوماسية البريطانية والتي ساهمت بتجهيز المركز الإحصائي لجمعية المعوقين العراقية والذي اتخذ موقعا له في مركز الحزبة لتأهيل الكائن في منطقة اليرموك.

6 – منظمة أخوية المحبة (Caritas) قدمت دعماً لنا بشكل مساعدات غذائية وزعت على منتسبي الجمعية من المعوقين في محافظة بغداد وهناك تفاهات لتمويل مشاريع تأهيلية لخدمة المعوقين وصالة علاج أسنان للمركز الطبي.

7 – قامت وزارة الصحة بإشراف مباشر منها وبالتعاون مع جمعية المعوقين العراقية بتوزيع حوالي (٢٠٠) كرسي متحرك

8 – الهيئة الطبية الدولية (IMC) قدمت لنا بعض المساعدات الطبية ومستلزمات المعوقين. ولنا تفاوض معهم لزيادة وتيرة التعاون بيننا في المستقبل بإذن الله.

وهناك الكثير من الجهات التي نتعاون معها يضيئ المجال لذكرها ولكننا آثرنا ذكر المنظمات المميزة في مساعدتنا ودعمنا.

راتب لكل معاق

* هنالك معوقون كان النظام السابق سبياً في إعاقتهم. ليس لهم الأولوية بالرواتب بوصفهم متأهين للنظام المباد وقد ضحوا بأجسادهم من أجل قضية عادلة ؟ كيف تنظرون هؤلاء المعاقين ؟

قال عضو الهيئة الادارية

- انبثق عن الجمعية رابطة الفنانين التشكيليين المعاقين ، وبدعم من الجمعية وقد اقامت الرابطة معارض لها بمناسبة مختلفة لخدمة الجمعية كافتتاح مقر الجمعية ، وافتتاح المركز الطبي ونالت استحسان المدعوين ، ونحن بصدد رفع وتيرة الدعم لهذه الرابطة ولنا سعي لجعل بعض المنظمات تحتضنهم لإقامة معارض في العالم لإيصال إبداع المعاق العراقي الى أرجاء البسيطة .

وصحيفة (الأمل) لسان حال الجمعية تعتبر منبراً لنشر نتائج المعوقين الثقافية التي تعنى بها كثيراً لإظهار قدرات المعوقين ، إذ لا نريد ان نظهر جانب المعاناة فقط من حياتهم بل الجانب المنتج الذي يفتح أبواب الأمل للمعاقين ويحث الجميع أسوياء ومعاقين على بذل الجهد لإنجاز أفضل ما يمكن .

ونحن في صحيفة الأمل ندعو كل المعوقين من أصحاب النجايات الجيدة الى نشر نتاجاتهم على صفحات صحيفتنا التي نأمل في المستقبل القريب ان تخرج على شكل مجلة رصينة ودورية . وهذا املنا لكي تبقى مواضيعها مفروسة في اي وقت ولا تهمل كما تهمل سائر الصحف اذا مضى عليها يوم أو أكثر .

لا تنسوا حق المعاقين

* ما مدى تعاطي الإعلام لعمل الجمعية ونشاطاتها التي تدعم حقوق المعوق ؟
- على كل ما اتيج من حرية في النشر وانتشار الصحف ووسائل الإعلام الأخرى ظلت قضية المعوقين منسية إلا من بعض الالتفاتات الاعلامية، لا تعلم ان الوطن يمر بوضع صعب وولادة متعسرة لدولة عراقية جديدة ونحن معنيون بذلك أسوة بكل عراقي، ولكن نخشى ان يأخذ الوضع السياسي كل الأضواء وان يخطف كل الألباب حتى لا يتاح للمعاق ان يعرض قضيتته أو أنه اذا عرضها هنا أو هناك فمن ذا الذي يصب هذا البحر الكهنتي يسمع صرخته ، أو أنه اذ رمى بسهمه فهل يصيب رميته ، أو ينال صيده هذه امانة نضعها في اعناق الاعلاميين (لا تأخذكم دوامة السياسة الى نسيان حق المعاقين عليكم في اظهار قضيتهم ففلكم في قضيتهم وتؤجرون في السياسة تأثمون) .

تصوير- محمد كريم توفيق

قدراته في الوصول الى مبتغاه . * هل هناك تنسيق مع المنظمات الإنسانية العالمية لتأهيل ومعالجة المعوقين خارج العراق؟
- كل كثرة متابعتنا لهذا الأمر مع كل منظمة إنسانية نلتقي بها الا ان هذه المنظمات لا تعنى بمثل هذه الخدمة ورغم ذلك فقد تمت معالجة خمسة اطفال معاقين عن طريق المستشفى الإيطالي كهرباء وفتح قنوات مع منظمات إنسانية . ثم قامت الجمعية بجهود مضمّنية بإقناع سلطة الائتلاف بإعادة صرف راتب (العينة) الذي كان يصرف لمعوق الحرب شديدي العوق ممن تبلغ نسبة عجزهم ٨٥% فما فوق المعول به على عهد النظام السابق والذي تسعى الجمعية ان يعمم على كل المعوقين العراقيين على اختلاف أسباب عوقهم . أما الحاكم المدني العوق ونحن في ذلك محضين إذ ان الحروب التي خاضها النظام السابق والتخلف المتعمد وقلة الوعي الصحي وسوء التغذية كل ذلك وغيره كانت اسباباً رئيسية في انتشار ظاهرة العوق .

وكما سبق ان ذكرت ان الجمعية تطالب بكل جدية وهمة ان يخصص راتب لكل معاق وحسب نسبة عجزه . وأما بالنسبة للمعاقين ممن ناهضوا النظام البائد وناضلوا ضده فنحن ننظر اليهم بعين الإكبار والاحترام ، ونحن نطالب الجميع بحقوقهم بغض النظر عن سبب العوق فنحن منظمة إنسانية غير حكومية لا فرق عندنا بين ذكر أو أنثى أو طفل أو شيخ أو عسكري أو مدني ، كما ان جميعتنا لا تتبع لأي تيار سياسي او ديني او عرقي او طائفي وتلك ثوابت الجمعية التي كافحنا لترسيخها ضد محاولات الاحتواء التي مورست معنا من قبل البعض .

وأؤكد على ان الجمعية لا تعتمد سبب العوق كأسلوب لتفضيل معاق على آخر . بل شدة العوق هي التي تعتمد في أسبقية توزيع المستلزمات . أما الراتب فان درجة العجز هي الأسلوب الذي نطالب ان يكون معتمداً في احتسابه . كما ونطالب أيضاً ضمن مطالبنا ان يكون هناك راتب لمن يعيل المعوق لكي يكون المعوق عزيزاً بنظر من يعيله ولا يشعر بالمل والأذى أو ان ينتقص من كرامته. * كيف تم التنسيق مع قوات الائتلاف والحاكم المدني في دعم المعوقين ؟

فامت تظاهرة في ١٠/٥/ ٢٠٠٣ أمام مقر سلطة الائتلاف الموحدة كان على أثرها ان مثل الجمعية رئيس الجمعية ونائب الرئيس في التفاوض مع منسقي الشؤون الإنسانية في هذه السلطة . قتم الاعتراف بالجمعية لدى سلطة الائتلاف وسجلت لسديهم بالسرهم (٦) . ولم يتعد التنسيق حالة الدعم المعنوي وبعض الدعم المادي مثل مولدة كهرباء وفتح قنوات مع منظمات إنسانية . ثم قامت الجمعية بجهود مضمّنية بإقناع سلطة الائتلاف بإعادة صرف راتب (العينة) الذي كان يصرف لمعوق الحرب شديدي العوق ممن تبلغ نسبة عجزهم ٨٥% فما فوق المعول به على عهد النظام السابق والذي تسعى الجمعية ان يعمم على كل المعوقين العراقيين على اختلاف أسباب عوقهم . أما الحاكم المدني العوق ونحن في ذلك محضين إذ ان الحروب التي خاضها النظام السابق والتخلف المتعمد وقلة الوعي الصحي وسوء التغذية كل ذلك وغيره كانت اسباباً رئيسية في انتشار ظاهرة العوق .

وكما سبق ان ذكرت ان الجمعية تطالب بكل جدية وهمة ان يخصص راتب لكل معاق وحسب نسبة عجزه . وأما بالنسبة للمعاقين ممن ناهضوا النظام البائد وناضلوا ضده فنحن ننظر اليهم بعين الإكبار والاحترام ، ونحن نطالب الجميع بحقوقهم بغض النظر عن سبب العوق فنحن منظمة إنسانية غير حكومية لا فرق عندنا بين ذكر أو أنثى أو طفل أو شيخ أو عسكري أو مدني ، كما ان جميعتنا لا تتبع لأي تيار سياسي او ديني او عرقي او طائفي وتلك ثوابت الجمعية التي كافحنا لترسيخها ضد محاولات الاحتواء التي مورست معنا من قبل البعض .

ثلاثة آلاف عضو

* ما عدد أعضاء الجمعية في الوقت الحاضر ، وكم هو عدد غير المشمولين بالرواتب ؟
- عدد المنتسبين لجمعية المعوقين العراقية في الوقت الحاضر يربو على (٢٠٠٠) معوق هذا اذا استثنينا بعض المحافظات التي يبلغ عدد المنتسبين لفرعها فيها أكثر من ٢٠ الف معوق وسبب الاستثناء هو تعذر وصول ملفاتهم لإصدار هوية الجمعية لهم وتراكمها في المحافظات بسبب الأوضاع الأمنية الخطرة التي تعزى المحافظات وطرق المواصلات .

أما عدد غير المشمولين بروتاتب منهم فقد اجرينا إحصائية تخمينية لهم فظهور ان نسبتهم تزيد عن ٦٥% ومعظمهم من المدنيين . * ما مدى تفاؤلكم بدعم المعوقين من قبل الجهات الرسمية مستقبلاً ؟
- من يريد ان ينجز عمله على اكمل وجه لا يعتمد على التفاؤل او التفاؤم أداة لعمله ولكن اداته الضالعة التي هي همته وإصراره والاتكال على الله ثم الاتكال على

الحركة الوطنية العراقية/مكتب ديالى

أنشطة ثقافية واجتماعية لدعم مؤسسات المجتمع المدني

وبالحاثن. وتقوم بدورات مجانية للراغبين بالتعلم، ومركزنا مفتوح للجميع. ولحد الان اكملنا ست دورات للشباب ولحد الان اكملنا ست دورات للشباب ولحد الان اكملنا ست دورات للشباب

وقال السيد اركان حسين عبد الله مسؤول المكتب، ان الحركة تأسست خارج العراق في العام ٢٠٠١ حين بدأت تلوح في الافق حتمية انهيار نظام صدام، واحتلال العراق. إذ ذك شعرت مجموعة من السياسيين والمثقفين بأنه يجب ان يكون لها دورها في العراق الجديد، فمن اهداف الحركة اعادة الروح الوطنية للمواطن العراقي بعد ان منسخت عند بعض الناس بسبب ممارسات النظام القمعية. وبناء دولة اساسها تساوي الحقوق والواجبات وان تكون هذه الدولة جمهورية، لا مركزية لها دور اساس في الحياة الاقتصادية والاجتماعية..

واضاف لقد افتتح مكتبنا في بعقوبة بتاريخ ١٥/٢ من العام الحالي ومنذ ذلك الوقت عملنا مع الاحزاب الوطنية جنباً الى جنب في سبيل اشاعة الامن والاستقرار في المحافظة واعادة بناء مؤسساتها، وتطوير مرافقها الحيوية، وبناء فرة التوتير في شهر نيسان الماضي عملنا في لجنة الاحزاب غرفة عمليات خاصة ونرى ان اساس عودة الاستقرار هو الاحترام للقانون. والقانون ينبغي ان تكون له ذراع تمتد الى الماضي لعاقبة الميسيين. فنحن مع فكرة تطهير مؤسسات الدولة ومنها الجيش لانه ضمانه سيادة اية دولة. مراكز لتعلم الحاسوب وعن اجرز أنشطة مكتب الحركة خلال الفترة الماضية قال السيد اركان: ان نشاطاتنا لا تقتصر على خدمة المنتمين للحركة بحسب وانما تتعداهما الى الغالب الا غير المنتمين. وقد اسسنا مركزاً لتعليم الحاسوب والانترنت في مقر الحركة للمبتدئين وحافظت على ممتلكاتها بهذا الشأن.

بمعقوبة المدى قامت الحركة الوطنية العراقية مكتب ديالى بنشاطات متعددة في المحافظة تنصب لصالح تأسيس فواعد المجتمع المدني واتساعة روح العمل الديمقراطي، وتقوية اواصر الصلة مع الشرائح الاجتماعية المختلفة.

بدأت عملها في الخارج وقال السيد اركان حسين عبد الله مسؤول المكتب، ان الحركة تأسست خارج العراق في العام ٢٠٠١ حين بدأت تلوح في الافق حتمية انهيار نظام صدام، واحتلال العراق. إذ ذك شعرت مجموعة من السياسيين والمثقفين بأنه يجب ان يكون لها دورها في العراق الجديد، فمن اهداف الحركة اعادة الروح الوطنية للمواطن العراقي بعد ان منسخت عند بعض الناس بسبب ممارسات النظام القمعية. وبناء دولة اساسها تساوي الحقوق والواجبات وان تكون هذه الدولة جمهورية، لا مركزية لها دور اساس في الحياة الاقتصادية والاجتماعية..

واضاف لقد افتتح مكتبنا في بعقوبة بتاريخ ١٥/٢ من العام الحالي ومنذ ذلك الوقت عملنا مع الاحزاب الوطنية جنباً الى جنب في سبيل اشاعة الامن والاستقرار في المحافظة واعادة بناء مؤسساتها، وتطوير مرافقها الحيوية، وبناء فرة التوتير في شهر نيسان الماضي عملنا في لجنة الاحزاب غرفة عمليات خاصة ونرى ان اساس عودة الاستقرار هو الاحترام للقانون. والقانون ينبغي ان تكون له ذراع تمتد الى الماضي لعاقبة الميسيين. فنحن مع فكرة تطهير مؤسسات الدولة ومنها الجيش لانه ضمانه سيادة اية دولة. مراكز لتعلم الحاسوب وعن اجرز أنشطة مكتب الحركة خلال الفترة الماضية قال السيد اركان: ان نشاطاتنا لا تقتصر على خدمة المنتمين للحركة بحسب وانما تتعداهما الى الغالب الا غير المنتمين. وقد اسسنا مركزاً لتعليم الحاسوب والانترنت في مقر الحركة للمبتدئين وحافظت على ممتلكاتها بهذا الشأن.

ارهابيون استهدفوا فريقاً يابانيا وقتلوا الأمل في قاب طفل عراقي



بغداد / المدى
ارهابيون استهدفوا فريقاً يابانيا وقتلوا الأمل في قلب طفل عراقي فجة احسست شلالاً من الألم يتدفق في اعماقي، وطعم العلقم يعرض على لساني، بينما راحت كبيرة من الحزن تطرد دون توقف في قلبي وأذاني لتلقظان خيراً مغلفاً بالدمع والدم والاسى، خبر اغتيال ثلاثة نبلء كباو فجة في هذا الزمن الرديء وهم يواصلون الجهد والتعب من اجل قضية انسانية نبيلة.

(شينسكو هاشيدا ٦١ عاماً وكورتاو اوغاوا ٣٣ عاماً) والمترجم العراقي محمد ٤٨ عاماً، زارونا ثلاثتهم ظهر يوم الثلاثاء الماضي، في مقر الجريدة وكادوا يطرون على اجنحة الفرع والفخر معاً، عاملين وثائق السفر لطفل عراقي (محمد هيتم صالح السنة) سبق ان اصيب في احداث الطلوجة بعينه اليسرى وققد النظر بها.

كانا سعيدين جداً، وفخورين بعملهما الانساني وهما يرويان لنا كيف سيرافقا الطفل محمد ووالده الاحد القادم الذي اصبح في زمن الماضي ان طوكيو لمعالجته على نفقة الشعب الياباني، وتحديداً من خلال الترعاع التي جمعها طلاب جامعة شيزوكا اليابانية، وكانا يؤكدان ان النور سيعود ثانية لعين هذا الطفل العراقي المصاب.

آمل برؤية النور ثانية
في اليوم الثاني (الاربعاء الماضي) حضروا ثانية وهذه المرة برفقة الطفل العراقي المصاب محمد هيتم صالح ووالده، ومعهم تذاكر السفر. كان الطفل محمد مثل فراشة ملونة يعتمر قلبه الحزن لاصابته واضطراره لعدم تأدية المتحدين من خلال الترعاع التي جمعها طلاب تتناسل وتكبر في اعماقه البيضاء لتفرض عصوراً من الامل والثقة والتفاؤل بان هذه المبادرة الانسانية ستفتح امامه ابواب الامل والنور ثانية، وكذا كانت مشاعر والده بل اكثر.

الخميس ٢٧ ايار تصدرت صورة هذا الفريق الانساني وهم بضيافة السيد رئيس التحرير الصفحة الاخيرة من (المدى) وكان هؤلاء الانسانيون النبلاء يحملون بان تكون (المدى)

المدى